شيعتهم، وأنهم بتصديقهم هذا الأمر وحبهم لآل البيت النبوي وتسليمهم لهم يُعدّون شهداء وإن ماتوا على فراشهم استناداً إلى هذه الآية، منها ما في المحاسن عن الصادق عليه السلام قال إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد، قيل: وإن مات على فراشه; قال: إي وﷲ وإن مات على فراشه، حي عند ربه يُرزق([131]). وهذه الروايات صريحة في أن الشهداء في هذه الآية هم القتلى في سبيل ﷲ، وأن شيعتهم بحكم الشهداء، وإن ماتوا على فراشهم. وقال المراغي: (الشهداء عند ربهم) أي والذين استشهدوا في سبيل ﷲ لهم أجر جزيل ونور عظيم يسعى بين ايديهم وهم يتفاوتون في ذلك بحسب ما كانوا في الدار الدنيا من الأعمال([132]). هذا نموذج من الآراء قديماً وحديثا وإنها وان كانت إلى حمل (الشهداء) في الآية على القتلى في سبيل ﷲ أظهر وأغلب إلاّ أنك قد عرفت رأينا في ذلك فلا نعيد. الآية الثالثة: قال الطبرسي في قوله: (ويتخذ منكم الشهداء) ناقلا عن جماعة من المفسرين القدامى ما حاصله أن المسلمين الذين فاتهم يوم بدر كانوا يسألون الشهادة فلقوا يوم أحد، فأكرمهم ﷲ بالشهادة واتخذ منهم شهداء، وأنهم هم الذين ذكرهم ﷲ في آية أخرى من هذه السورة (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل ﷲ أمواتاً) الآية([133]).